الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون:

إن جيوش المسلمين هم منكم؛ أبناؤكم وإخوانكم وأهلكم، فادفعوهم إلى الحق الذي أنزله الله، أنيروا لهم الطريق بنور الإسلام فينصروا دين الله، ويُعيدوا سيرة جند الإسلام الذين اقتلعوا الصليبيين من أرض فلسطين وأرض الشام، وأزالوا سلطان التتار من أرض الإسلام... فكانوا منارة الدنيا بالخير الذي نشروه، والعدل الذي أقاموه...

إنه ليس بين جيوش المسلمين وبين أن يعودوا كأولئك الجند العظام إلا أن ينصروا دين الله وينطلقوا لنصرة الأقصى وأكناف الأقصى، ويدوسوا رويبضات الحكام بإزالتهم من طريقهم، فيذكرهم الله في صحائف من نور ويعزوا في الدنيا ويكونوا في الآخرة في مقعد صدق عند مليك مقتدر، قال تعالى:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ * فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾.

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- العلاقات الأمريكية - الروسية: "متدنية بشكل دائم وخطير"... ٢
- حرب كازاخستان على الإسلام والخلافة ... ٢
- مركب الثورة في الشام بين التضليل السياسي والحاجة إلى الربان المنقذ ... ٢
- السلطات اللبنانية تتفوق على كيان يهود ببناء الجدران العنصرية! ... ٣
- يجب على باكستان إنهاء جريمتها ضد أهل كشمير ... ٤
- الأقصى والخلافة توأمان لقضية إسلامية يحملها حزب التحرير متبرئا من العلمانية واليسارية ... ٤

الأربعاء ٢٤ من ذي القعدة ١٤٣٨ هـ/ الموافق ١٦ آب/أغسطس ٢٠١٧ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٤٣ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

فلسطين... هدية السماء إلى عباد الله الأتقياء

بقلم: خالد سعيد*

بارك الله أرض فلسطين، فجعلها منزلاً للخير بشتى صنوفه وأشكاله، فحلت البركة في خصبها وشجرها، وثمرها ومائها، وكانت البركة فيها بأن جعلها الله مهبط الوحي، وأرض الرسالات ودار الأنبياء.

ومن ينظر في التاريخ يجد أن فلسطين كانت محل اهتمام الأمم جميعاً، وقد شكلت بؤرة صراع دائمة بين مختلف القوى العالمية على مر العصور، لما تملكه من موقع استراتيجي من الناحية الجيوسياسية، كما أنها ارتبطت بالكثير الكثير من أصحاب الديانات المختلفة وهو ما يشكل البُعد الروحي لها.

يقول تعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ويقول: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾، وبتتبع سيرة الأرض المباركة مع الأمم السابقة، نجد أن بيت المقدس كان دائماً يمثلُ منحةً إلهيةً، وهديةً ربانيةً لعباد الله المؤمنين الصادقين المخلصين، وأرض النجاة من الظالمين، وملجأ المستضعفين المضطهدين، يقول الحق تبارك وتعالى حكاية عن إبراهيم ولوطٍ عليهما السلام ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾، فيها أقام داود وسليمان عليهما السلام ملكهما بالحق والعدل ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾.

ولما تنكب بنو إسرائيل عن أمر ربهم وعصوا رسوله موسى عليه السلام ولم يجيبوه إلى ما دعاهم إليه حين قال لهم: ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ﴾ فتمردوا وأساءوا الرد ولم يلتزموا أمر الله ﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فعاقبهم الله بالحرمان وجعلها محرمة عليهم وقدر عليهم التوهان في الأرض ﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾، ولكنهم حين التزموا إيمانهم وأحسنوا طريقتهم وتعلقوا بالله وتوكلوا عليه وصبروا على طاعته استحقوا نصر الله فقال سبحانه: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾.

ولما غيرت الأمم وبدلت في دين الله وتنكبت الطريق وزاغت عن الحق كانت سنة الله في التبديل والتحويل جارية، فقد جاء الإسلام بديلاً عن تلك الديانات وهو الحق وصراط الله المستقيم، وجعل الله أهله أهلاً لاستحقاق الأرض المباركة فكان المسجد الأقصى قبلتهم الأولى، وثالث المساجد التي يشدوا الرحال إليها مهما كلفهم ذلك من العناء والمشقة والبذل والتضحية من أموالهم وأنفسهم.

وقد وثق الله عز وجل علاقة المسلمين بالأرض المباركة ومسجدها الأقصى في قرآنه فقال سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، فتعلق المسلمون بها في صلاتهم وعبادتهم حتى مع تحول قبلتهم إلى المسجد الحرام بمكة، وتحركت دولة الإسلام منذ أيامها الأولى لتبسط سلطانها عليها وضمها إلى سلطان الإسلام حتى تحقق لها ذلك على يد الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد حافظ المسلمون على ارتباطهم ببيت المقدس وحرصوا على توثيق علاقتهم بها على طول الزمان وعرضه وعلى اختلاف حكامهم.

وأما ما كان من تفلت وضياع وسلب أعدائهم

..... التتمة على الصفحة ٣

أزمة مصر الحقيقية هي نظام الجباية الذي يحكمها

بقلم: عبد الله عبد الرحمن*

ما يحدث في مصر يظهر الوجه الحقيقي والقبيح للرأسمالية الحاكمة ويبين نفعيتها وجشعها ويؤكد لكل ذي بصر يرى ويعقل أنها هي السبب الحقيقي والوحيد لكل ما تعانيه مصر من أزمات ومشكلات، فقد كشف تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء صدر الخميس ٢٠١٧/٨/١٠م، عن أن معدلات التضخم واصلت ارتفاعها خلال شهر تموز/يوليو الماضي، لتصل إلى أعلى معدلاتها منذ ٣١ عاماً، حيث سجل معدل التضخم السنوي ٣٤,٢٪، مقارنة بشهر تموز/يوليو ٢٠١٦، بسبب رفع أسعار الوقود في ٢٩ حزيران/يونيو الماضي، فيما سُجلت أعلى معدلات للتضخم من قبل في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٨٦، حيث سجلت المعدلات وقتها نحو ٣٠,٣٪، حسب التقرير، هذه الزيادة في معدل التضخم ليست الأولى ولن تكون الأخيرة طالما بقي هذا النظام هو الحاكم في مصر والمتحكم في ثرواتها وخيراتها ومواردها، فهو ناتج طبيعي لدولة الجباية التي يرسي دعائمها.

دولة الجباية لا يعنيها من الرعية إلا ما تحصّله من جيوبهم وما تنهبه من ثرواتهم؛ فلا ترعى لهم شئونا ولا تلبي لهم حاجات، بل تطالبهم برعاية شئونهم وتحصل منهم مقابل هذه الرعاية، في تجسيد واضح للمبدأ الرأسمالي ونفعيته.

الأزمة التي تعاني منها مصر الآن هي نتاج طبيعي لتنفيذ توصيات وقرارات صندوق النقد الدولي بدءا من ضريبة القيمة المضافة إلى تعويم الجنيه إلى الزيادة المستمرة في أسعار الوقود، الأمر الذي يرفع تلقائيا كل أسعار السلع لزيادة تكلفة النقل، بينما في حقيقة الأمر وبنظرة واعية لواقع مصر وما تملكه من ثروات وموارد وطاقات فهي في غنى عن صندوق النقد وقروضه الربوية وما يصاحبها من قرارات وتوصيات هي في واقعها اغتيال لاقتصاد البلد وضمان لديمومة ارتهانها للغرب وتمكينه من نهب ثرواتها وخيراتها، نعم مصر بحدودها القطرية تملك من الموارد والخيرات ما يؤهلها لأن تكون دولة كبرى إن لم تكن الأولى؛ ففيها طاقة بشرية هائلة وإن كانت معطلة، ورقعة عظيمة من الأرض صالحة للزراعة ولكنها مهملة غير مستغلة، وفيها أيضا من الثروات الدفينة ما لا يعد ولا يحصى من ذهب وبترول وفوسفات وغاز وحتى رمال السيلكون التي تملأ صحاريها، ناهيك عن المسطحات المائية الصالحة للصيد والملاحة وقناة السويس وما تدره وما يمكن أن تدره من دخل حقيقي.

كل هذه الثروات وأكثر تنعم بها مصر، الأمر الذي جعل منها بحق خزائن الأرض، فكيف تملك دولة كل هذه الموارد وتعاني الفقر والجوع والتضخم الذي تعاني منه مصر؟!

إن هذه الثروات والخيرات والموارد في وجود الطاقة البشرية التي تملكها مصر وعقول أبناء الأمة المبدعة

..... التتمة على الصفحة ٣

المطالبة بتثبيت كيان يهود على أرض فلسطين هي خيانة عظمى

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الأربعاء ١٧ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/٩م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "دعا الدكتور صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الإدارة الأمريكية خاصة والمجتمع الدولي عامة إلى تثبيت خيار الدولتين على حدود ١٩٦٧. جاء ذلك أثناء لقائه مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام "فرناندو جنتليني"، والمبعوث السويدي لعملية السلام "بيير أورنيوس"، والمبعوث السويسري لعملية السلام "رونالد ستنيانجر"، والقنصل الأمريكي العام "دونالد بلوم"، كل على حدة. وشدد على أن مفتاح السلام والأمن والاستقرار والانتصار على (الإرهاب والتطرف) في منطقة الشرق الأوسط يبدأ بإنهاء الاحتلال اليهودي، وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧. وأكد على أن إزالة أسباب الانقسام تبدأ بقيام حماس بحل اللجنة الإدارية الحكومية، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من ممارسة مسؤولياتها وصلاحياتها كافة استناداً إلى القانون الأساسي والقبول بإجراء الانتخابات العامة".

الراية: **إن دعوة عريقات هذه لأمريكا وما يسمى بالمجتمع الدولي إلى تثبيت خيار الدولتين على حدود ١٩٦٧، تعني أولا: تسليم قضية فلسطين إلى أمريكا أمّ الإجرام والإرهاب في العالم، ومَن خلفها من الدول الاستعمارية، والتي هي جميعها السبب المباشر فيما يعانيه المسلمون من نوائب ومصائب، وهي السبب في سيطرة يهود على أرض فلسطين!، وتعني ثانيا: الإقرار التام بأحقية كيان يهود المسخ بالوجود في فلسطين وشرعنة احتلاله واغتصابه لهذه الأرض التي باركها رب العزة سبحانه وتعالى في قرآن يتلى إلى قيام الساعة، بقوله تعالى:** ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، **وهي كذلك دعوة خيانية أصيلة وليست وافدة على السلطة الفلسطينية الهزيلة التي أضافت إلى وظيفتها الأساسية وهي حراسة كيان يهود وحفظ أمنه، وظائف إفسادية وتخريبية أخرى سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية، لكن لعل الجديد في استخذاء السلطة وتآمرها على فلسطين وأهلها هو دعوة أمريكا عدوة الإسلام والمسلمين، وعدوة أهل فلسطين الأولى، وكذلك ما يطلق عليه كذبا (المجتمع الدولي) الحاقد على المسلمين وعلى فلسطين وأهلها؛ دعوتهم إلى تثبيت هذه الخيانة (حق كيان يهود في فلسطين) واعتبارها مطلبا للسلطة الفلسطينية، فالسلطة بدعوتها هذه لتثبيت حل الدولتين "الأمريكي" هي تجاهر بالخيانة، فالخيانة باتت في عرف السلطة مطلبا ومغنما! أمّا أن إنهاء (الإرهاب والتطرف) في منطقة الشرق الأوسط يبدأ بإنهاء الاحتلال اليهودي، فهو صحيح، ولكن ليس كما قال عريقات بأن ذلك يتم بإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧، يعني بتثبيت كيان يهود على أكثر من ٨٠٪ من أرض فلسطين، وإنما بإزالة هذا الكيان المسخ تماما واستئصاله من جذوره، وجعله أثرا بعد عين. وأما الحل الحقيقي للانقسام فهو أيضا لن يكون وَفْقَ الهرطقات التي ذكرها عريقات، ويرددها غيره ممن نصبوا أنفسهم ممثلين لأهل فلسطين، وإنما يكون ذلك بعودة فلسطين إلى حضن الأمة الإسلامية في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة، تنهي الانقسام الحاصل بين المسلمين جميعا وليس فقط بين أهل فلسطين.**

من يفوز بأجر تطهير مسرى رسول الله ﷺ من يهود الأنجاس؟

نشر موقع (وكالة معا، السبت، ٢٠ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٢م) الخبر التالي: "بيت لحم - معا - شهد العام الجاري تسجيل ارتفاع كبير في عدد عمليات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى مقارنة بالأعوام الماضية. ووفق ما تسمى "جماعات الهيكل" التي نشرت إحصائيات عن معدل الاقتحامات فإنه ومنذ بداية العام ٢٠١٧ اقتحم ١٩ ألف مستوطن الأقصى، ليسجلوا رقما قياسيا بعمليات الاقتحام. وخلال شهر تموز/يوليو فقط سجلت الإحصائية اقتحام ٣٢٢٠ مستوطنا للأقصى خلال عشرة أيام، وهو رقم لم يسجل منذ عام ١٩٦٧، في حين سجل الأسبوع الأخير اقتحام ٤٩٣ مستوطنا بزيادة تقدر بـ ١٤٢٪ مقارنة بالأسبوع نفسه من العام الماضي".

الراية: **في ظل هذه الاقتحامات الهمجية المتكررة من جنود كيان يهود وقطعان مستوطنيه للمسجد الأقصى المبارك، وإصرارهم على تدنيس مسرى رسول الله ﷺ، وفي ظل تخاذل رويبضات الحكام في بلاد المسلمين عن نصرته، بل وتسليمهم إياه بدون ثمن ليهود الأنجاس، في ظل ذلك كله يبقى السؤال الذي سنظل نطرق به أسماع أهل القوة والمنعة في بلاد المسلمين طرقاً "ألا يكون في جيوش المسلمين رجلٌ رشيد تغلي الدماء في عروقه فيقود كتائبه نحو الأقصى ويدوس بقدميه رويبضات الحكام الواقفين في طريقه؟... ألا يكون في جيوش المسلمين رجلٌ رشيد يستهدي سيرة أنصار الله ورسوله فينصر حملة الدعوة الصادقين، ينصر حزب التحرير، ويزيل هؤلاء الرويبضات ويقيم حكم الإسلام، دولة الإسلام، الخلافة الراشدة، فيقود جيش الخلافة لإزالة ذلك الكيان المسخ تحقيقاً لبشرى رسول الله ﷺ؟ أخرج مسلم في صحيحه عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ، فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ...»، وفي لفظ آخر قال ﷺ: «تُقَاتِلُكُمْ يَهُودُ، فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ».**

مترجم

العلاقات الأمريكية ـ الروسية: "متدنية بشكل دائم وخطير"

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن ٧٥٥ من موظفي السفارة الأمريكية "يجب أن يوقفوا نشاطهم في الاتحاد الروسي" اعتبارا من الأول من أيلول/سبتمبر. ويأتي هذا التصعيد في التوتر الدبلوماسي بعد توقيع ترامب على مجموعة جديدة من العقوبات على روسيا، والتي أقرها الكونغرس بأغلبية ساحقة من الجمهوريين والديمقراطيين، واضطر ترامب لقبول قرارهم. واشتكى ترامب في الثالث من آب/أغسطس من أن العلاقة بين أمريكا وروسيا "متدنية بشكل دائم وخطير". ومع ذلك، فإن الأمور ليست كما تبدو، والعلاقات بين مختلف فروع الحكومة في أمريكا أضعف من العلاقات الأمريكية-الروسية. وعلاوة على ذلك، فإن للعقوبات الأمريكية ضد روسيا هدفاً خفياً.

واحتقر ترامب قرار الكونغرس للعقوبات الجديدة، قائلاً: "بإمكانكم شكر الكونغرس، الأشخاص الذين لا يستطيعون حتى أن يقدموا لنا الرعاية الصحية!" وقد رد أعضاء الكونغرس من حزبه، مثل السيناتور بوب كوركر ورون جونسون، أن على ترامب لوم بوتين؛ "الدكتاتور القاتل الذي هاجم ديمقراطيتنا"، كما قال الممثل آدم كيزينجر. إن عدم ثقة الكونغرس بروسيا تاريخية، والتي تغيرت قليلا منذ انهيار الاتحاد السوفيتي، ولكن يبدو أن ثقة أعضاء الكونغرس برئيسهم ضعيفة، وهذا هو سبب إصدار الكونغرس لتشريعات لوقف ترامب من تحسين العلاقات مع روسيا بشكل علني. العلاقات سيئة جدا بحيث نشر السيناتور جيف فليك الأسبوع الماضي مقتطفا من كتابه القادم، وصف فيه التحالف الجمهوري مع ترامب بأنه "صفقة مع الشيطان". وبعد تمرير الكونغرس لمجموعة العقوبات الجديدة، قال السيناتور تيم سكوت "نحن نعمل من أجل الشعب الأمريكي. نحن لا نعمل من أجل الرئيس".

كما قدم الكونغرس مشروعي قانون لوقف ترامب من التدخل في التحقيق القضائي لروبرت مولر في علاقات ترامب مع روسيا. وقال جون ثون، عضو مجلس الشيوخ الجمهوري الكبير: "أعتقد أنه من المهم أن يؤكد الكونغرس سلطاته بموجب الدستور وأن يكون فرعا متساويا من الحكومة". إن التوتر بين إدارة ترامب والكونغرس يشبه التوتر مع السلطة القضائية وأجهزة المخابرات، ويدعي ترامب ومؤيدوه أن هناك مؤامرة ضد الإدارة الجديدة. وأعلن زعيم مجلس النواب السابق نيوت جينغريتش "إنني أعتبر مثال مولر كأنها دولة عميقة في أسوأ حالاتها وهذا يقلقني. وهو ما يتناسب مع الحالة برمتها التي رأينا فيها وزارة العدل في بعض الأحيان خارجة عن السيطرة". إن الصراع الداخلي المستمر بين فروع الحكومة الأمريكية وبين موظفي البيت الأبيض واستمرار التسريب للمعلومات الحساسة حول ترامب يشير إلى أن السياسة الأمريكية تبدو وكأنها صفقة بين الشياطين. وتتركز المشاكل حول العلاقة الأمريكية مع روسيا، ومع ذلك، وعلى الرغم من الضجيج والعقوبات والأعمال الانتقامية الدبلوماسية المتبادلة، يبدو أن روسيا وأمريكا تعملان كاليد الواحدة بطرق عدة.

كانت أمريكا منذ إدارة أوباما، تنسق ضد الثورة في سوريا، وقد ازداد هذا مع توقف وكالة الاستخبارات المركزية دفع المال القذر لبعض فصائل الثورة. كما عينت أمريكا ممثلا خاصا في أوكرانيا، كورت فولكر، سعيا للتوصل إلى حل للتوتر مع روسيا في أوكرانيا، وأقر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بالقول على قناة (Rossiya24) التلفزيونية الروسية "إننا مهتمون برؤية انطباع المبعوث الخاص لأمريكا حول الوضع الراهن". وقال لافروف أيضا إن محادثاته في الاجتماع الآسيوي الذي عقد في مانيلا الأسبوع الماضي مع وزير الخارجية الأمريكية تيلرسون كان مطولا وغطى مجموعة واسعة من الموضوعات، من القضية النووية في شبه الجزيرة الكورية إلى خطط التنسيق بين روسيا وأمريكا لمواجهة الهجمات. وبينما يستمر التنسيق مع روسيا، يشعر بعض حلفاء أمريكا في أوروبا بالتهديد من أمريكا.

فقد طلبت وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيت زيبريز من المفوضية الأوروبية بحث التدابير المضادة المحتملة ضد أمريكا، بعد فرض عقوبات على روسيا والتي من المحتمل أن تضر بالشركات الأوروبية، حيث قالت: "لا يستطيع الأمريكيون فرض العقوبات على الشركات الألمانية لأنهم يعملون اقتصاديا في بلد آخر. هناك شركات للغاز الطبيعي والبترول". وفي حزيران/يونيو، أصدرت ألمانيا والنمسا بيانا مشتركا ذكر فيه: "إن إمدادات الطاقة في أوروبا مسألة تخص أوروبا وليس أمريكا". إن أمريكا والاتحاد الأوروبي يتنافسان مع بعضهما بعضا لاستهداف العقوبات ضد روسيا (افتراضياً) والتي تضر حليفهم المفترض، في حين ترك مجال لشركاتهم الخاصة لاستغلال النقص المترتب على المنافسة. وقد سخرت (وكالة سبوتنيك الإخبارية) الروسية من رد الاتحاد الأوروبي على عقوبات أمريكا في السادس من آب/أغسطس، تحت عنوان: ("سوف تحتل الشركات الأمريكية مكانة جديدة بلا خجل" في الأسواق الروسية عقب عقوبات الاتحاد الأوروبي). إن أمريكا تضر الاتحاد الأوروبي أكثر بكثير من ضررها لروسيا، وهذا لا يبدو مصادفة ■

مترجم

حرب كازاخستان على الإسلام والخلافة

بقلم: فيكا قمارة

في نهاية تموز/يوليو، تعرض الممثل الهوليوودي نيكولاس كيج للعديد من الانتقادات والإهانات لحضوره مهرجان الأفلام الأوروآسيوي كشخصية مهمة في كازاخستان - وهي دولة في آسيا الوسطى معروفة بنظامها القمعي لحقوق الإنسان. وقد أدان مدير مؤسسة حقوق الإنسان وجود كيج في الحدث واعتبر تصرفه عاراً على الإنسانية. ومؤخرا قامت السياسة الخارجية بإصدار تقرير مثير بعنوان "مستقبلنا سيكون تطرفا عنيفا" حيث درس ظاهرة كازاخستان - الدولة الأكثر استقرارا في آسيا الوسطى والتي يتهددها باستمرار خطر ما يدعى بـ(المتطرفين الإسلاميين العنيفين).

وقد سلط الخبران الأضواء على كازاخستان. ولهذا يجب على المسلمين حول العالم أن يدركوا ما الذي يحصل في آسيا الوسطى. حيث إنه ولمواجهة الإسلام، توجد أنظمة استبدادية تعمل من أجل الحفاظ على

استقرار منطقة آسيا الوسطى، وهي منطقة حيوية لأمن روسيا. وكازاخستان هي واحدة من أكثر الدول ولاء لروسيا في المنطقة.

الوحشية: ما خلف قناع الاستقرار

اليوم لا يريد أي زعيم أن يظهر بمظهر "المستبد". وها هي الحكومة الكازاخستانية تقوم بصرف ملايين الدولارات من أجل إظهار صورة إيجابية للجمهورية ولرئيسها. فوسائل إعلامها تواصل نشر الأخبار حول نجاحات كازاخستان كقائدة للديمقراطية في آسيا الوسطى؛ فمنذ ٣٣ عاما روّج الرئيس نور سلطان نزاربابيف، كازاخستان على أنها منارة للاستقرار في منطقة تملؤها المشاكل، واستخدم هذه السمعة لجذب الاستثمارات والمصداقية للدولة على المستوى العالمي.

لكن يجب دفع ثمن الاستقرار بطريقة جميلة. والوحشية هي الثمن، حتى لو كان عليهم أن ينتهكوا حقوق الإنسان والدستور الذي وضعوه بأنفسهم. فأوزبيكستان هي أفضل مثال على الحكم بقبضة من حديد؛ فالديكتاتور المتوحش كريموف تولى السلطة منذ استقلال أوزبيكستان عن الاتحاد السوفييتي في ١٩٨٩م، وقد فاز في كل انتخابات جرت، حيث إن العديد من الأوزبيك لا يذكرون أي انتخابات لم يفز فيها كريموف!

إن كريموف ليس بالحالة الشاذة عن جيرانه في المنطقة، فالمنطقة يحكمها حكام شيوعيون سابقون وأقوياء تولوا الحكم لفترة طويلة. أما الديكتاتور نور سلطان نزاربابيف فقد حكم كازاخستان منذ ١٩٩٠م، وذلك عندما ترأس الحزب الشيوعي المحلي. وتماما مثل كريموف، فإن سقوط الشيوعية في دولته جعله يغير شعاراته لكنه لم يخسر السلطة قط. ومن السهل تحديد أوجه الشبه بين الاثنين؛ فنزاربابيف لم يفز بأي انتخابات دون أن ينتقدها المراقبون الدوليون. ففي ٢٠١٥ نال ٩٨٪ من الأصوات، ومنذ ٢٠١٠ تبنى رسميا لقب "قائد الأمة".

حرب على الإسلام بسبب الخوف من الخلافة

بعد مرور ٧٠ عاما على الإلحاد الذي فرضته الدولة، وجدت المنطقة نفسها على صلة بالعالم الإسلامي الأوسع، مما أشعل صحوة إسلامية عند العديد من أهل آسيا الوسطى. ولمواجهة هذه الصحوة، يصارع النظام الكازاخستاني المجرم وبكل صراحة الإسلام والمسلمين. فقد استغل نزاربابيف الهجوم الذي حصل في اكتوبي في ٢٠١٦م، وهو مركز رئيسي لصناعة الأنفاق يبعد ٦٠ ميلا عن الحدود الروسية، استغله لتطبيق سياسة جديدة ضد الإسلام تحت ذريعة (الإرهاب) والتي تمكنه من اعتقال واتهام أي شخص يعارض سلطاته. وقامت خدمات الأمن المؤثرة في كازاخستان بتوظيف منهج أخرق من خلال استخدام سلطات مراقبة واسعة وتقوية قوانين الهجرة الداخلية التي ورثتها الدولة من الاتحاد السوفييتي. حيث إن الإجراءات الجديدة تتطلب من أي شخص إعادة تسجيل نفسه لدى السلطات إن أمضى أكثر من شهر في مدينة جديدة.

أما إنجازات نزاربابيف فقاربت على مساواة وحشية إجراءات كريموف، حيث إنه ومنذ ٢٠١١ عُرف عنه منعه للمسلمين من أداء الصلاة بشكل عام في كل مؤسسات الدولة، بما في ذلك المكاتب الحكومية، والوحدات العسكرية، والمؤسسات التعليمية العامة؛ ومؤخرا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦ منع نظام نزاربابيف النساء المسلمات من ارتداء غطاء الرأس في المدارس بذريعة "تقوية التسامح الديني". كما قام بشن عمليات اعتقال واسعة ضد نشطاء مسلمين، بما في ذلك شباب حزب التحرير منذ بدايات الـ ٢٠٠٠.

إن هذا الجنون في محاربة الإسلام والمسلمين هو في الحقيقة متجذر من خوف روسيا من الخلافة. وقد تم توضيح هذا بشكل مباشر من خلال سيد نزاربابيف - فلاديمير بوتين - في برنامج وثائقي تم إصداره مؤخرا في روسيا. حيث قال: "إنهم يعملون على إقامة الخلافة من جنوب أوروبا إلى آسيا الوسطى"، وقد أجاب بوتين "إن هذا لهو أعظم خطر".

إن بوتين على حق بالفعل، فأهل كازاخستان هم وغيرهم من مسلمي آسيا الوسطى يجب عليهم أن يعملوا لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة لتكون المصدر الحقيقي للسلطة لأمة محمد ﷺ. ولإنهاء هذه المأساة فإنه يجب عليهم أن يتوقفوا عن دعم أي حاكم مستبد كنزاربابيف أو أي أنظمة ديكتاتورية عميلة لروسيا أو لغيرها من الدول الاستعمارية، قال ﷺ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ» (رواه مسلم) ■

مركب الثورة في الشام بين التضليل السياسي والحاجة إلى الربان المنقذ

بقلم: عامر السالم

من المسلمات في الفهم السياسي من زاوية العقيدة الإسلامية أن الدول القائمة في العالم اليوم كلها عدوة للإسلام، ومن نافلة القول أيضاً أن ثورة الشام إنما خرجت وتبلورت شعاراتها حتى أصبح الإسلام مطلباً أساسياً ووحيداً لها، ما جعل فرائص دول الكفر ترتعد فتكيد وتمكر للإيقاع بها وحرفها عن مسارها، فأجلبت أمريكا رأس الكفر وصاحبة النفوذ الوحيد في سوريا، أجلبت خيلها ورجلها؛ من قوة ناعمة تدعي زوراً وبهتاناً رعاية الثورة ومد يد العون بمال سياسي قذر صادر قرارات مجاهديها وجعلهم ألعوبة في يد الداعمين هذا من جهة، ومن جهة أخرى بعصا غليظة تخوف أولياء الموك والموم. فتسوقهم أمريكا للذبح بين مطرقة هؤلاء وسندان أولئك، كل ذلك لفرض الحل السياسي الذي يفضي للحفاظ على النظام المجرم بمؤسستيه الأمنية والعسكرية بل وحتى برأسه الذي صارت المطالبة بخلعه ضرباً من الخيال، وليس أدل على ذلك من آخر اتفاق للأدوات: تركيا وروسيا وإيران بالإبقاء على أسد لأجل غير معلوم.

وبالعودة للكماشة الأمريكية وطرفيها نجد أن هناك إيقاعاً متناغماً بين الأعمال العسكرية والسياسية ممزوجة بالتضليل السياسي للتعمية على الهدف المنشود بسحق الثورة والعودة إلى سيطرة النظام ليعيث فساداً وإجراماً أكثر من ذي قبل.

من أمثلة التضليل ما يصدر من تصريحات ومواقف بين الفينة والأخرى من خلافات روسية أمريكية ومفاوضات لتقريب وجهات النظر، أو خلافات بين موسكو وأسد وإظهار روسيا بالحمل الوديع الذي ترك صورة الذئب الشرس، مع أن المسلَّم به أن روسيا ما دخلت سوريا إلا بضوء أخضر من أمريكا للحفاظ على أسد عميل أمريكا.

وفي النتيجة إنما تتلاطم الأمواج مركب الثورة وتأخذه يمنة ويسرة؛ مرة بهدن ومفاوضات، وأخرى باقتتال داخلي، وثالثة بمناطق خفض تصعيد وما رافقها من هدنة بدأت من درعا لإيقاف جذوة "معركة الموت ولا المذلة" التي أرعبت الدول كلها على الإطلاق ورجع صداها على الأدوات والأتباع لأنها أعادت الأمل للناس بالقضاء على النظام ولفت الحاضنة الشعبية حولها وكادت أن تهدم كل ما بناه الكفر وأضرابه.

أقول إن هذه الأمواج تتلاطم مركب الثورة لسبب واحد واضح وبيّن ألا وهو عدم الالتفاف حول الربان المخلص الذي يمتلك النظرة الثاقبة الواعية على الأحداث والمشروع السياسي الذي يمثل تطلعات ثورة خرجت تنادي هي لله وقائدنا للأبد سيدنا محمد، المشروع الذي به وحده تمتلك الثورة مقومات نجاحها وسيرها إلى بر الأمان، هذا الربان يعرفه أهل الشام ولمسوا صدقه فيما حذرهم منه ببيان حقيقة الصراع أنه بين الكفر والإيمان، وما نصبه الكفار وأدواتهم من شراك وفخاخ أولها المال السياسي القذر مروراً بالهدن والمفاوضات وليس آخرها خفض التصعيد. هذا الربان ألا وهو حزب التحرير كان بحق الرائد الذي لا يكذب أهله، فما على أهل الشام إلا التمسك به والالتفاف حول المشروع الذي يقدمه والسير خلفه كقيادة سياسية لهدم صنم الكفر وإقامة صرح الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وعد الله وبشرى رسوله ﷺ وما ذلك على الله بعزيز ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

السلطات اللبنانية تتفوق على كيان يهود ببناء الجدران العنصرية!

بقلم: رنا مصطفى

أنهت السلطات اللبنانية بناء جدار إسمنتي حول أكبر مخيمات لاجئي فلسطين مخيم "عين الحلوة"، الذي يقطنه ثمانون ألف نسمة قرب مدينة صيدا في جنوب البلاد.

وقد التف هذا الجدار بارتفاع يتراوح بين خمسة وستة أمتار بوضع أسلاك شائكة عليه مع تشييد أبراج مراقبة عالية تصل لارتفاع تسعة أمتار وأبواب حديدية على مداخل المخيم، رغم الوعود بوقف بنائه، ودون اعتبار لأي صوت أو رأي لأهل هذا المخيم، الذين هُجّروا عن أرضهم وعانوا عقودا وهم مُبعدون عن أهلهم وديارهم رغماً عنهم.

إن السلطات اللبنانية وكعادتها لم تتعاط مع أحوال أبناء فلسطين إلا من الناحية الأمنية في وقت أهملت معالجة القضايا الإنسانية والاقتصادية التي يعاني منها لاجئو فلسطين في لبنان. فأنشأت هذا الجدار بالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية في المخيم، بحجة الحفاظ على الأمن ومكافحة (الإرهاب) الذي أصبح وصمة لأي تجمع للمسلمين على هذه الأرض باعتباره بؤراً (إرهابية) يجب الحذر منه!

لقد أضحت العوائل الفلسطينية في هذا المخيم في معتقل كبير في ظل وجود الأبراج والأسلاك الشائكة، وغيرها من الحواجز التي تستخدم عادة في السجون، ما يشكل عليهم عبئاً إضافياً وشعوراً بأنهم مسجونون داخل بيوتهم لا يسعهم سوى النظر إلى السماء لرؤية رحابتها بعد أن ضاقت الأرض عليهم بما رحبت.

ومع اشتداد الأزمة السياسية والأمنية في البلاد، وغياب أي وضع قانوني لوجود عشرات الآلاف من أهل فلسطين في لبنان، باتت المخيمات الفلسطينية هي العنوان الإنساني الأبرز بكل ما تحمله من تفاصيل إنسانية مؤلمة، إذ يعيشون في أوضاع إنسانية واقتصادية مزرية لعدم حصول أي تغيير جوهري على القوانين اللبنانية تجاه هؤلاء اللاجئين، الذين لا يزالون عرضة لقانون تمييزي تم العمل به في عام ٢٠٠١ والذي يمنعهم من حق التملك وتسجيل ممتلكاتهم بالشكل القانوني، مع صعوبة إمكانية وصولهم إلى سوق العمل، ومنعهم من العمل في ٢٥ مهنة خصوصاً المهن الحرة، كالطب والهندسة والمحاماة والصيدلة وغيرها من المهن التي تتطلب عضوية نقابية، فضلاً عن القيود المشددة على السماح بتوسيع رقعة المخيمات أو إدخال مواد البناء إليها.

كل هذا الإجحاف يُضاف إلى التقصير اللافت لتقديمات الأونروا والتي تتمثل بسوء الرعاية الصحية وتقديم العلاجات اللازمة، إذ استمرت خلال عام ٢٠١٧ بنفس البرنامج الصحي الذي اعتمد منذ عام ٢٠١٠، بتقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية في عياداتها بنفس مستوى السنوات السابقة، رغم حاجة هذه العيادات إلى إدخال التقنيات الحديثة وتزويدها بأطباء اختصاصيين في شتى المجالات. بالإضافة إلى غياب التخطيط التربوي وعدم وضع الحلول للمشاكل التي تشكو منها المؤسسات التعليمية التابعة لها، وخصوصاً تحديد احتياجات المدارس من المدرسين ومستلزمات العملية التربوية مطلع كل عام دراسي.

فبدلاً من أن تقوم الأونروا بالعمل المنوط بها منذ تأسيسها بموجب قرار من الأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٩م بتحسين خدماتها للاجئي فلسطين، خصوصاً وأن الدولة اللبنانية لا تقدم لهم أي خدمات أساسية، بالإضافة إلى حرمانهم من حقوقهم المدنية والحياتية والاقتصادية، بدلاً من ذلك بادرت هذه المنظمة إلى تقليص خدماتها من حيث:

- تقليص الخدمات في مجال التعليم من خلال دمج المدارس ووضع ٥٠ طالبا في الفصل الدراسي.
- وقف عمليات التوظيف لموظفين ومدرسين جدد، وتحفيز الموظفين القدامى على الاستقالة المبكرة.
- إعطاء إجازات قسرية وبدون مرتب للموظفين حسب ما تراه الإدارة دون مراعاة الوضع المعيشي للموظف.
- انخفاض عدد المنح الدراسية المقدمة للطلاب الجامعيين إلى أكثر من ٥٠٪ عن السنوات السابقة.
- تقليص الخدمات الصحية وإجبار المرضى منهم على المساهمة بنسبة من العلاج تفوق قدراتهم المالية، رغم ظروف الفقر والبطالة التي يعاني منها اللاجئون.
- وقف بدل الإيواء للاجئي فلسطين من سوريا، الذين ما زالوا يعيشون في بيوت مؤقتة وكراجات ومنازل مستأجرة.
- إنهاء عقود الكثير من الموظفين سواء على برامج الطوارئ، أو موظفي المخازن وقيادة السيارات والشاحنات، وعدم توظيف بدلاً منهم.

إن هذه القيود والإجراءات المجحفة من قبل الدولة اللبنانية باعتبارها، وكما يُطلق عليها "دولة مضيفة"، بالإضافة إلى خطوات الأونروا التقليصية للخدمات، إن هذه الإجراءات فاقمت من أوضاع لاجئي فلسطين في لبنان والنازحين منهم من سوريا وزادت من معاناتهم اليومية، مما دفعهم للقيام بموجة متواصلة من الاحتجاجات ضد سياسات الأونروا، التي تعزو السبب دائماً إلى ضعف التمويل.

وباختصار شديد، إن الوضع الإنساني للاجئي فلسطين في لبنان يزداد هشاشة يوماً بعد يوم، لنسأل "هل هكذا يكون إكرام المُضيف لضيفه؟!! وكم من الوقت نحتاج لنعلم أن مشكلة لاجئي فلسطين لا تُحل بمنظمات تُسمى إنسانية أنشاها نظام رأسمالي فاسد وعفن، يشوبها الفساد الإداري وتتحكم فيها المصالح السياسية؟!

إن الحل يكمن برفع الظلم من مكمنه ومن جذوره فتتلاشى كل تبعاته المؤلمة التي عانى ويعاني منها الملايين، إنه ظلم الرأسمالية وما نتج عنه من استعمار واحتلال للبلاد الإسلامية. فقضية فلسطين ليست هي قضية أهل فلسطين أو العرب وحدهم بل هي في واقعها قضية إسلامية. قضية أرض إسلامية وقضية مقدسات إسلامية اغتصبها يهود الكفرة بمؤازرة من دول الكفر الكبرى: بريطانيا وأمريكا وبتعاون من حكام المسلمين العملاء. فتحولت إلى حلبة صراع دولية بين هذه الدول على مدى العقود الماضية، وتحولت إلى مسألة من مسائل العلاقات الدولية لا شأن للمسلمين فيها سوى الشجب والتنديد على لسان حكامهم، وتنفيس مشاعرهم التواقة لتحرير الأقصى من رجس يهود بمظاهرات وإحراق للأعلام الغربية.

وبقي أهل فلسطين واللاجئون منهم وقود هذا الصراع طوال العقود الماضية، وما زالوا حتى الآن، يدفعون من دمائهم وأرواحهم ثمناً من أجل تحرير أرضهم، ويعيشون القهر والعذاب في بلاد اللجوء على أمل تحقيق حق العودة المزعوم.

يا حكام لبنان المضيافين!

ليس بالتعامل الأمني والعسكري يتم التعامل مع الضيوف، فالواجب إكرامهم لا قهرهم وسجنهم بين جدار العزل الشبيه بجدار الفصل العنصري الذي أنشأه كيان يهود، وما أشبهكم به وأنتم تشهرون سيف (الإرهاب) لوصم المخيم وأهله به. فهل ستتحملون مسؤولية الوضع اللاإنساني الذي فرضتموه؟

أيها المسلمون في لبنان:

إن لاجئي فلسطين هم أهلنا وما يضنيهم يضنينا وما يحاك ضدهم ليس إلا لأنهم مسلمون يخشاهم رجال الأمن والسياسة منفذين إملاءات الغرب عليهم بزيادة الخناق والتضييق ليس على المخيمات الفلسطينية فحسب بل على المسلمين عامة، لكسر شوكتنا وإخضاعنا أكثر فأكثر وإخماد كل حركة أو محاولة للتفكير الواعي الصحيح لأحوالنا، والذي من شأنه معرفة العدو الحقيقي لنا، فيلهوننا بلقمة عيشنا وبمشاكلنا وأزماتنا الداخلية، بل ويفتعلون الفتن والصراعات فيما بيننا مستفيدين بالمشاعر الوطنية النتنة وأحقاد المذهبية ليزيدوا شرخ التفرقة والتجزئة التي ألمّت بالأمة الإسلامية.

إنها دعوة ونداء للمسلمين ولأهل القوة والمنعة فيهم، أن يصيخوا السمع لاستغاثات الحرائر والشيوخ والأطفال، وانتهاك الأعراض والحرمات، بأن تتحرك الدماء في العروق، وتشتاق الأنفس إلى دنيا عيشها كريم، وإلى آخرة نعيمها مقيم، بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وإيجاد الخليفة التقي النقي ليقاتل من ورائه ويُتقى به، فينقذ البلاد والعباد قبل أن يستفحل الخطب ويزداد. والله قوي عزيز ■

تتمة: أزمة مصر الحقيقية هي نظام الجباية الذي يحكمها

كفيلة بالنهوض بالأمة كلها وليس بمصر وحدها، فما تملكه مصر من موارد لا تملكه بريطانيا العظمى، إلا أن هذه الثروات لا يمكن استغلالها بشكل صحيح ولن يستطيع أهل مصر الانتفاع بها إلا بإزالة هذا النظام وتطبيق الإسلام في دولة خلافة راشدة على منهاج النبوة، دولة ترعى وتعطي وتمنح عوضا عن هذه الدولة التي تجبي وتنهب وتمنع.

إن ما تحتاجه مصر ليس قروضا ولا طبع نقود ولا كل توصيات الغرب وإملاءاته وقراراته، بل تحتاج للانعتاق من التبعية للغرب ورفض كل قروضه وكل حلوله التي تزيد الأزمات، بل ما تحتاجه حقيقة هو نظرة واعية لما تملكه من موارد وخيرات وإدارتها وتوزيعها على الوجه الصحيح الذي يضمن رعاية شئون الناس وإشباع حاجاتهم، وهذا لا يكون إلا بتطبيق الإسلام كاملا شاملا في خلافة راشدة على منهاج النبوة تعيد النظر في الثروات والملكيات وتقسمها وتتعامل معها على أساس الشرع، وتجعل النقود أساسها الذهب والفضة وتمنع التعامل بالربا، بهذا فقط نضمن علاج مشكلات الأمة كلها وليس مصر وحدها، وبهذا نضمن القضاء على الفقر وعلاج ومنع التضخم الناتج أصلا عن هذه العملة الورقية التي لا غطاء لها من ذهب أو فضة فهي في واقعها ورقة لا قيمة لها، ولا يعطيها قيمة إلا مكانة الدولة التي تتعامل بها وقوتها!

هذا غيض من فيض مما في الإسلام ونظامه ودولته من رعاية؛ نظام طبق لما يزيد على ثلاثة عشر قرنا من الزمان، رأينا فيها العدل وحسن الرعاية، وإن اعتراها ما يعتري الدول من فترات ضعف، فرأينا من يقول "انثروا القمح على رؤوس الجبال كي لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين"، ورأينا الدولة تجعل أوقافا لبناء أعشاش للطيور فكيف بالبشر ورعايتهم، وظلت عملة الدولة هي الذهب والفضة بمثقال ثابت حتى آخر خلفاء المسلمين، ولم تر الأمة هذه الأزمات والمشكلات إلا بعد سقوط الخلافة وتطبيق الرأسمالية عليها فرأينا ما نرى الآن من ويلات.

يا أهل مصر شعبا وجيشا! إنه لا خلاص لكم ولا علاج لمشكلات حياتكم إلا بما يدعوكم له ويحمله لكم حزب التحرير، وقد عشتم تحت نير هذا النظام لعقود خلت أذاقكم فيها الويلات ولا زال، فعلام صمتكم والعلاج في أيديكم؟! أليس فيكم رجل رشيد يغضب لله ولحرماته التي تنتهك، ويستجيب لصرخات الثكالى وأنات الضعفاء والمقهورين، ويعيد سيرة الأنصار مرة أخرى فيقتلع هذا النظام وأدواته ومنفذيه، ويسلم الحكم إلى حزب التحرير ليطبق الإسلام بكل أنظمته على الناس، حتى يراه الناس واقعا عمليا مطبقا فيدخلوا في دين الله أفواجا، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله؟!! اللهم اجعله قريبا وبأيدينا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

تتمة كلمة العدد: فلسطين... هدية السماء إلى عباد الله الأتقياء

للأرض المباركة من بين أيديهم فإنما بسبب تنكبهم وزيغهم عن الطريق وضعف جذوة الإيمان في نفوسهم، ولكنها لحظات عابرة سرعان ما كان يستعيد المسلمون عافيتهم ويصححون مسارهم فيستعيدوها ويردوها إلى ديار الإسلام كما فعل قطز حين رد المغول عن بلاد المسلمين وصدهم عن بيت المقدس، وكما فعل صلاح الدين وآباؤه من قبل نور الدين محمود وعماد الدين زنكي، فحررها وطهرها من الصليبيين، وقد استعد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني أن يضحي بنفسه كي يحافظ عليها وتبقى أرضاً إسلامية وجزءاً أصيلاً من ديار الإسلام.

وقد صدق القائل: "إن أردت أن تعرف حال الأمة فانظر إلى حالها مع بيت المقدس" فبقدر قيام الأمة على أمر الله وتحملها للأمانة كانت أهلاً لمعية الله واستحقاق نصره، لذلك كان عمر بن الخطاب يوصي قادة جنده حين يخرجون لملاقاة عدوهم فيقول: "اتقوا الله فإنما تنصرون بإيمانكم ومعصيتهم لله، فإن عصيتم تساويتم وكانت الغلبة للقوة"، وهو ما يفسر كل لحظة من لحظات التاريخ التي استطاع الكفار فيها التسلط على بلاد المسلمين وبخاصة فلسطين، وتمكنهم من انتزاعها من أيديهم مصداقاً لحديث رسول الله ﷺ الذي جاء فيه: «وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ» (سنن ابن ماجه)، وهو إجابة عن السؤال المطروح دائماً لماذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه اليوم من تفرق وتمزق وتشرذم، وتسلط للكفار المستعمرين على بلادنا، وتغلغل نفوذهم فيها، ونهبهم وسلبهم لثرواتنا وخيراتنا؟؟.

منذ تخلت الأمة عن إسلامها بوصفه نظام حياة، وطريقة عيش للفرد، والمجتمع والدولة، واستبدلت به أنظمة بشرية فاسدة من رأسمالية واشتراكية، ومنذ استبدل المسلمون برابطة الأخوة الإسلامية ووحدة الأمة روابط الوطنية والقومية، واستُبدلت بنظام الإسلام السياسي الخلافة أنظمة سياسية علمانية ودول قطرية تابعة في وجودها للكافر المستعمر، منذ ذلك الحين والأمة في ضياع وتوهان ترتب عليه تقسيم بلاد المسلمين وضياع فلسطين وزرع كيان يهود فيها بمددٍ من الغرب الكافر، ولا زالت الحال كذلك إلى يومنا هذا، فهل إلى خروج من سبيل؟؟.

إن هذه الأمة لا يصلح آخرها إلا بما صلح به أولها وهو الإسلام، ولا يكون ذلك حتى تقوم للإسلام دولة تحقق وجوده وإرادته، وتعبر عن نظامه وحضارته، وترفع يد الاستعمار وتقطع نفوذه، وتوحد طاقات الأمة وتلبي حاجاتها، وتعطشها للوحدة والعزة، تحكم بالعدل؛ تنصر المظلوم وتنتصر من الظالم، والرهان الأكبر في ذلك على أهل القوة والمنعة، بعد أن أصبح ظاهراً للعيان بأن مطلب الأمة هو تحكيم الإسلام وتطبيقه في حياتها، أصبح الرهان والأمل معقوداً على تلك الجيوش المكبلة في الثكنات، نراهن عليها في التحرك والانضمام إلى صفوف المخلصين من أبناء الأمة العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، لتقوم بدورها في نصرة دينها وأمتها، ثم لتستكمل دورها في دحر عدوها، وتحرير الأرض المباركة فلسطين من رجسهم ودنسهم فتطهرها كما فعل عمر الفاروق من قبل، وكما فعل قطز وصلاح الدين رحمهما الله.

وإننا إذ نحمل لكم أيها الإخوة من الضباط والجنود دعوة الخير، ونحب لكم عظيم الأجر نسأل الله أن يكون فيكم رجل مؤمن مخلص يقذف الله في قلبه نور الهداية الذي أشرق له قلب سعد بن معاذ رضي الله عنه، فنصر رسول الله ﷺ، فأقام دولة الإسلام الأولى، فتعيدوا سيرة الأخيار من الأنصار، فتنصروا حزب التحرير لبناء دولة الخلافة الثانية التي بشر بها نبيكم ﷺ «... ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، وناديكم بقول ربكم ﴿ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين

فنزويلا تتهم ترامب بتهديد استقرار أمريكا الجنوبية

نشرت (وكالة فرانس برس، السبت، ٢٠ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٢م) خبرا جاء فيه: "اتهمت الحكومة الفنزويلية السبت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسعي إلى تهديد استقرار أمريكا الجنوبية عبر "تهديده الوقح" بـ"خيار عسكري" على وقع الأزمة التي تشهدها البلاد. وفي بيان تلاه باسم الرئيس نيكولاس مادورو، قال وزير الخارجية خورخي اريازا السبت إن "التهديد الوقح للرئيس دونالد ترامب يهدف إلى دفع أمريكا الجنوبية والكاريبي إلى نزاع سيضر في شكل دائم بالاستقرار والسلام والأمن في منطقتنا". ورفض البيان "في شكل نهائي وحازم التصريحات المعادية" للرئيس الأمريكي. وكان مادورو أكد أنه يتمنى إقامة "علاقات طبيعية" مع أمريكا، لكنه حذر ترامب الخميس من أن بلاده "سترد وسلاحها بيدها" على أي اعتداء محتمل".

الراية: **ألمانيا والفلبين وكوريا الشمالية، ومن قبلهم الصين، ثم ها هي فنزويلا؛ جميعها منها من رفض الضغوط والابتزازات الأمريكية، ومنها من رفض تهديدات أمريكا لها بالحرب، بل وتحداها بمجابهتها عسكريا، وضربها في عقر دارها كما فعلت كوريا الشمالية؛ إلا حكام المسلمين الذين أذعنوا لضغوط أمريكا، واستجابوا لابتزازها لهم فدفعوا لها مليارات الدولارات من حر أموال المسلمين، بل وأكثر من ذلك فقد انساقوا أمامها في حربها الصليبية التي تشنها على الإسلام والمسلمين! ألا لعنة الله على الظالمين.**

مترجم

يجب على باكستان إنهاء جريمتها ضد أهل كشمير

بقلم: عبد المجيد بهاتي – باكستان

عشية عيد (استقلال) باكستان، يهدد العنف في كشمير بتدهور العلاقات بين الهند وباكستان إلى مستويات لم يسبق لها مثيل خلال عهد مودي. فقد صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية نفيس زكريا للصحفيين في مؤتمر صحفي أسبوعي "أن السياسة الهندية لقتل أهل كشمير الأبرياء هي جزء من استراتيجية لكسر روح الكشميريين؛ من خلال التغيير الديموغرافي في جامو وكشمير؛ وتحويل السكان إلى أقلية مسلمة في دولة يشكل المسلمون فيها الأغلبية الساحقة". إن الحلقة المفرغة من العنف ليست جديدة، وكذلك الأمر بالنسبة للإدانة الضعيفة من مكتب الخارجية الباكستانية. في الواقع، لقد فشلت الحكومات الباكستانية المتعاقبة منذ عام ١٩٤٧، في التزامها بتحرير أهل كشمير من الحكم الهندوسي المستبد.

فمن تأييد استفتاءات الأمم المتحدة إلى تدويل قضية كشمير، لم يجد أهل كشمير شيئا من العزاء في موقف باكستان المعلن لمساعدتهم. إن السبب الرئيسي وراء الفشل في حل نزاع كشمير - الذي اقترحه البعض - هو التقلب بين عدد من الحلول المطروحة. في حين إن هذا قد يكون صحيحا، فإنه ليس هو السبب الرئيسي. فهناك ثلاثة حلول رئيسية كما عرضها "ستيفن كوهين" في كتابه "رماية القرن" يتوقف تنفيذها في كشمير على؛ التقسيم، وتجديد التقسيم، وإعادة التقسيم على خط السيطرة الفاصل بين البلدين.

التقسيم يعني ببساطة ترسيخ خط السيطرة بين الهند وباكستان وجعله حدودًا دائمة، والذي يقسم كشمير رسميًا في آزاد كشمير إلى جزء في باكستان وكشمير المحتلة وجزء في الهند. وتجديد التقسيم يعني تحويل خط السيطرة إلى حدود ناعمة بين البلدين، ما يسمح للبضائع ولأهل كشمير بالحركة بحرية عبر الحدود. وأما إعادة التقسيم فهو مزيج من الحلين السابقين، يهدف إلى إعطاء كشمير بعضًا من مظاهر الاستقلال، ولكن يترك لباكستان والهند إدارة الجوانب السياسية والاقتصادية والشئون الخارجية.

إن السبب الأساسي في عدم تسوية النزاع الكشميري ليس له علاقة باختلاف الحلول المعروضة. ولو تركنا جانبا تدخل الدول الأجنبية والتحديات الداخلية في كل من الهند وباكستان التي منعتهما من تسويق الحلول على شعبيهما، فإنه يبدو أن السبب الرئيسي هو تردد باكستان في استخدام قوتها العسكرية لتحرير كشمير من الهيمنة الهندوسية.

لقد كانت معركة كارجيل عام ١٩٩٩م هي المرة الأخيرة التي استخدمت فيها باكستان قوتها العسكرية ضد الهند، لوضع أسس للانتصار الشامل ضد الهندوس وبالتالي تحرير أهل كشمير. ولكن بناء على أوامر أمريكا، كان الانتصار قصيرا، وشرعت واشنطن في استغلال تدخل باكستان في كارجيل لتحفيز الناخبين في الهند على التصويت لصالح حزب بهاراتيا جاناتا التابع لها، وإسقاط حزب المؤتمر التابع لبريطانيا، من السلطة.

لقد أثبت صعود حزب بهاراتيا جاناتا في الانتخابات أنه كان لحظة فاصلة في العلاقات الثنائية بين أمريكا والهند، وبشّر بحقبة جديدة من التعاون الاستراتيجي. وتزامنت هذه الفترة أيضا مع تراجع حاد في العلاقات الباكستانية الأمريكية. فمنذ ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، صاغت أمريكا دور باكستان في شبه القارة الهندية لكبح جماح الجماعات المسلحة وحماية سلامة أراضي الهند من خلال العمل كمنطقة عازلة دائمة من الهجمات المسلحة.

كانت إعادة معايرة السياسة الخارجية الباكستانية في ظل الوصاية الأمريكية بمثابة منحة ضخمة للهند. فقد أكدت للنخبة الهندوسية أن مشكلة كشمير المستعصية ستبقى مجمدة، مما يحول دون انفصال الحركات الانفصالية الأخرى عن الهند. ولذلك، فإن حل نزاع كشمير لم يشهد تقدما خلال السنوات السبع عشرة الماضية.

غير أن واشنطن ودلهي لم تتمكنا من إخماد رغبة أهل كشمير المتحمسين في تحرير أنفسهم من الحكم الهندوسي، وقد أدركتا سريعا أن الهند لا يمكنها أن تواجه الصين - كما يتصور الاستراتيجيون الأمريكيون - إلا إذا تم حل نزاع كشمير بشكل دائم. وفي هذا المسعى، يتعارض دور باكستان المعلن في دعم أهل كشمير مع الجهود التي تبذلها باكستان من أجل إيجاد حل مقبول للهند وأمريكا من خلال قنوات دبلوماسية سرية. إن تواطؤ باكستان في مساعدة وتحريض أمريكا والنخبة الهندوسية هو السبب الرئيسي في استمرار معاناة كشمير.

إن الحل الوحيد لتحرير أهل كشمير هو أن تدخل باكستان الهند عسكريا وتقوم بضم كشمير.

عندما كانت الهند مجرد ولاية في ظل حكم الخلافة العثمانية، قام الوالي المغولي أورانجزيب بقتال المتمردين الهندوس لمدة خمسة وعشرين عاما، وجلب السلام والاستقرار إلى المنطقة؛ للمسلمين والهندوس وسائر أهل الديانات الأخرى. إذا كان أورانجزب قادرا على حشد مثل هذا الإنجاز - في الوقت الذي كان فيه السكان الهندوس أكبر بكثير من السكان المسلمين -، فتصوروا ما يمكن للمسلمين من باكستان والهند تحقيقه اليوم، إذا وحدوا قواهم وعملوا لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

الأقصى والخلافة توأمان لقضية إسلامية يحملها حزب التحرير متبرئا من العلمانية واليسارية

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري*

من المعروف بداهة أن قضية المسجد الأقصى هي قضية عقدية إسلامية، ولذلك لا يستقيم للحركات والفصائل العلمانية - التي تُنكر اتخاذ الإسلام حَكَما في الحياة وفي القضايا - أن تدّعي أنها قضيتها، ولا يمكن لها أن تستنفر ضد حرب التهويد (الديني) المتصاعدة التي يتحدى فيها كيان يهود المجرم أمة الإسلام وقرآنها، ولا أن تفهم خطورة مشروع التقسيم فيه بين اليهودية والإسلام.

هذا التناقض الفكري والثقافي بين حمل العلمانية وبين ادعاء حمل قضية المسجد الأقصى (الإسلامية) هو حقيقة سياسية شاخصة أمام الناس، مهما سمعنا من جعجعات "القيادات" العلمانية التي تجاهر، بل تفتخر بعلمانيتها، وتتنصل من أي التزام بالإسلام في الحياة السياسية. ومن هذا الباب لا يمكن لمنظمة التحرير ولا لأفراخها الفصائلية، أن تدّعي أنها تخوض نضالها للدفاع عن عقيدة المسلمين ومقدّساتهم، أو أن تعترف بالحرب الدينية حول المسجد الأقصى، مما يُعتبر ردة فكرية على عقيدتها العلمانية لو حصل! بل إنه لا قيمة روحية أو إسلامية للأحجار والمواقع في علمانيتها، ويتساوى عندها المسجد والكنيسة والكنيس، فكيف يُمكن فهم ذلك التباكي على المسجد الأقصى عند قادة المنظمة وفصائلها العلمانية؟!

ويزداد التناقض حدة، عندما تصدر تلك الادعاءات عن قيادات فصائلية يسارية، مثل الجبهة الديمقراطية، التي تشربت الفكر الماركسي الإلحادي، مهما حاول قياديّوها القفز على أفكارهم، ومحاولة الاقتراب من أفكار الناس ومشاعرهم الإسلامية، كما تحدث عضو المكتب السياسي فيها نهاد أبو غوش، في مقاله "ثغرات في جدار القدس"، نشرته "الحدث" وغيرها بتاريخ ٢٠١٧/٨/٨، إذ حاول أن يلتصق بقضية المسجد الأقصى (الإسلامية التي تناقض الماركسية)، بينما حاول أن يحجب عنها أصحابها الحقيقيين، مدعيا أن "موضوع السيادة على القدس ومستقبلها ليس للشعب الفلسطيني سوى عنوان واحد شرعي ووحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية".

إن السيادة على المسجد الأقصى هي للإسلام بنص قرآني وقرار رباني، لا يمكن أن تُبطله مرحلة هابطة في حياة المسلمين، تولّى فيها الحكام عن القدس، وأجبروا الجيوش على التخلي عن مسؤولياتهم في الجهاد لتحريرها، ثم حصروا قضية فلسطين في منظمة علمانية تستجدي التمويل والمواقف السياسية، وقد اعتنقت عقيدة "الحياة مفاوضات"، بديلا عن عقيدة الكفاح التي تفرضها العقيدة التي جعلت للمسجد الأقصى مكانته في وعي الأمة.

وإن قضية المسجد الأقصى وهويته، لم تكن ولن تكون كما وصفها الكاتب "العربية الفلسطينية"، هروبا من الإسلام المناقض للماركسية البائدة، وللعلمانية المترهلة، وإلا فالسؤال البسيط: ما علاقة صلاح الدين الكردي الذي حررها من الصليبيين، وما علاقة الأكراد من العائلات التي استوطنتها بعد التحرير بالقضية الوطنية أو العربية؟ ولعل السؤال الأكثر ألماً: ما علاقة العائلات التي قدمت من نجد - كعائلة الكاتب - وغيرها بالقضية "الوطنية"؟! لولا أن الإسلام هو الذي حركّهم، وصهرهم في بوتقة الأمة بعيدا عن الوطنية والقومية التي مزقت الأمة بسكين المستعمر.

بل إن بعض القيادات "الوطنية!" العلمانية تتجرأ بالتصريح، حول أحقية السيادة اليهودية على حائط البراق، متحدية سورة الإسراء، مما يفضح ارتباط "الوطنية" بإسلامية المسجد الأقصى المبارك، وهو ما سكت عنه الكاتب بينما وجّه سهامه نحو فئة من المرابطين، ممن نهضوا يؤكدون إسلامية القضية.

إن التناقض لدى الكاتب اليساري لا يقف عند حد الثقافة والفكر، بل يتعداه إلى المواقف من القيادة، فهو يتحدث عن "اتساع الفجوة بين جماهير شعبنا في القدس وبين القيادة"، وعن "فشل المؤسسة الفلسطينية الرسمية في تكريس مرجعية وطنية تشكل عنوانا موحدا للقدس والمقدسيين"، ثم يمتدح القيادة، بالقول: "الموقف القيادي الرسمي جاء بحق منسجما ومتكاملا مع الموقف الشعبي في القدس".

ولقد كان هذا التناقض والتمزق في فقرات المقال وأفكاره كفيلا بتركه دون تعقيب، لولا أن كاتبه تجرأ على المرابطين من أهل بيت المقدس، ونصّب نفسه حكما وقاضيا على أشخاصهم وانتماءاتهم، وراح يصرف صكوك الشرف ويكيل الاتهمات كما توسوس له نفسه، وتجرأ على وصف المرابطين من شباب حزب التحرير ممن كانوا في الصدارة، بما لا يليق أن يصدر عمن يعتبر نفسه يمثل "فصيلا فلسطينيا"، مع العلم أنك لو ذكرت اسم فصيله أمام أطفال فلسطين وشيوخها لما استحضروا في ذاكرتهم رجلا يرونه في الشارع والأحداث من ذلك الفصيل! ولعمري لا أدري إن كان فصيله - ذو الحصة في كعكة المنظمة - كله يمكن أن يملأ حافلة سياحية، كواحدة من الحافلات التي تنقل المرابطين للمسجد الأقصى!

ما كان لنا أن ننشغل به لولا أنه حاول بث دعاية باطلة، وادعى "وجود نعرة جهوية خطيرة"، وتقوّل أن تلك النعرة قد تدفع "البعض أن يزعم أن المقدسيين (وحدهم) هم من سلالة الأنبياء"، فيما يشبه الهذيان الذي لا صدى له على الأرض، ولم يدّعه أحد.

ثم كال الاتهامات الباطلة ضد حزب التحرير الذي يحمل قضية الخلافة، التي هي توأم قضية المسجد الأقصى، إن لم نقل أمّها، وقال: "ففي القدس يرتع حزب التحرير الإسلامي الذي مهما كان وجوده هامشيا في حياة الفلسطينيين إلا أنه يمتلك مواقع مؤثرة في المساجد وحلقات الدروس الدينية وخاصة في المسجد الأقصى"، ولا أدري كيف يصف حزب التحرير بالهامشي، وهو يُقر بحجم تأثيره في المساجد ومنها الأقصى! وكيف يمكن لعاقل أن يستخدم ذلك الوصف لحزب عالمي عابر للشعوب والقارات يقض مضاجع زعماء العالم وحكوماته! إلا أن حزب التحرير يستعلي عن وحل السلطة الأمنية والمنظمة العلمانية، ويرفض أن يتدنس بآثامها السياسية، ولعل هذا ما دفع الكاتب لذلك الوصف.

إن التخريب الذي مارسته قيادات المنظمة في المشروع الوطني الاستثماري قد طال المواقف وما خلفها من أفكار، وقد جعل ادعاء النضال مهنة للاسترزاق، ثم يدعي الكاتب أن الحزب "قادر على التخريب وتشويه الصورة والإساءة للوطنية الفلسطينية"... إن حزب التحرير أعلى شأنا وأرفع مكانة من أن ينشغل بهذه السخافات التي تسمى مقالات، ولكنها إذ تصدر عمن يوصف بالقيادي في الجبهة الديمقراطية - التي تقتات من كعكعة المنظمة تحت دعوى النضال - فقد استوجب الرد لعلّه يوقظ من لديه بقية من وعي أو حس جمعي في ذلك الفصيل ليعيد توجيه أحد قياديه، بما يلزمه وينبّهه حول الجريمة الثقافية في الاصطفاف مع المخابرات العالمية عند كيل التهم للحزب الذي يحمل همّ الأقصى كما يحمل همّ الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي توحد الأمة وتحرر البلاد من الأعداء والعملاء ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

النظام السوري هو المستفيد من اتفاق وقف إطلاق النار

نشر موقع (الوطن العربي، السبت، ٢٠ من ذي القعدة ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧/٨/١٢م) خبرا جاء فيه: "وسع الجيش السوري النظامي نطاق تحركاته على أكثر من جبهة بعد مكاسب ميدانية مهمة في ريف السويداء قرب الحدود مع الأردن. وذكرت مصادر سورية أن قوات الرئيس بشار الأسد بدأت في تركيز جهودها على دير الزور في مواجهة مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن تمكنت الخميس من السيطرة على طول الشريط الحدودي مع الأردن بما في ذلك نقاط التفتيش والمخافر في ريف السويداء الشرقي. وتأتي التحركات العسكرية فيما يستمر الإعداد لهجوم بري واسع على الغوطة الشرقية آخر معاقل المعارضة في محيط العاصمة دمشق. ويبدو أن الجيش السوري استفاد كثيرا من هدوء عدد من جبهات القتال خاصة في المناطق التي شملها وقف لإطلاق النار بناء على اتفاق أستانة الذي ضمنته الدول الراعية للمحادثات (روسيا وإيران وتركيا) والذي أنتج مناطق لخفض التصعيد. وبالتوازي مع المسار العسكري يحاول النظام السوري تنشيط المصالحات المحلية لضمان فرض سيطرته على عدة مناطق دون مقاومة مكلفة. واستفادت دمشق ميدانيا وعسكريا من المصالحات المحلية حيث ساعدتها على بسط سيطرتها على العديد من المناطق وفق اتفاقات مع فصائل معارضة فضلت الانسحاب بشكل آمن بأسلحتها وعوائلها على مواجهة خاسرة. ويعتمد النظام السوري على تكتيك الحصار والتجويع والقصف اليومي لإجبار معارضيه على قبول تسوية تنص عادة على إجلاء المقاتلين وأسرهم والراغبين في مغادرة منطقة ما دون مواجهات مسلحة مع توفير خروج آمن لهم لمناطق أخرى تحت سيطرة المعارضة. ويقول محللون إن هذا التكتيك نجح في تجنيب الجيش السوري المزيد من الاستنزاف ومنحه فسحة من الوقت لاسترداد أنفاسه بعد معارك طويلة. لكن هناك مخاوف جدية من أن يكون الهدف من إجلاء المسلحين المعارضين إلى مناطق أخرى هو تجميعهم في مكان واحد وقصفهم لاحقا".

الراية: هذا ما حذرنا منه مرارا وتكرارا؛ إن أي هدنة مع طاغية الشام تقود إلى الهاوية، وإن الهدن والمفاوضات واتفاقيات وقف إطلاق النار وما سمي بمناطق تخفيف التوتر، المستفيد الأكبر، بل لعله المستفيد الوحيد منها هو النظام المجرم، ففي المفاوضات دائما قراراته ومشاريعه هي التي لها الغلبة، أما الهدن واتفاقيات وقف إطلاق النار فهو أولا لا يلتزم بها ويخترقها، فيقصف ويقتل ويرتكب المجازر براحته مستغلا توقف الطرف الآخر عن القتال، وثانيا هو يلتقط أنفاسه وينظم صفوفه ويرصها مرة أخرى، ليواصل قتاله، ويستمر في مجازره ضد أهل سوريا من جديد؛ ولذلك نقول إن المرحلة التي تمر بها ثورة الشام اليوم تتطلب رجالاً يعيدون بوصلتها نحو هدفها، فتسقط النظام وتقيم حكم الإسلام في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

حكام آل سعود يدورون حيث دارت أمريكا في حربها على الإسلام والمسلمين

ورد الخبر التالي على موقع (روسيا اليوم، الأحد ١٤ من ذي القعدة، ٢٠١٧/٨/٦م): "نقلت مراسلة روسيا اليوم في جنيف دينا أبي صعب عن مصدر في المعارضة السورية أن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أبلغ الهيئة العليا للمفاوضات أن الرئيس السوري الأسد باق. وحسب المصدر قال الجبير للمعارضة إن على الهيئة الخروج برؤية جديدة وإلا ستبحث الدول عن حل لسوريا من غير المعارضة، منوها بأن الوقائع تؤكد أنه لم يعد ممكنا خروج الأسد في بداية المرحلة الانتقالية، "وأننا يجب أن نبحث مدة بقائه في المرحلة الانتقالية وصلاحياته في تلك المرحلة". كما نقلت مراسلتنا عن مصدر في المعارضة السورية أن مؤتمر الرياض المقبل سيعلن نهاية دور رياض حجاب. وكانت الهيئة العليا للمفاوضات أعلنت عن تشكيل لجنة خاصة للتحضير لعقد مؤتمرها بالرياض وتأمين سبل نجاحه".

الراية: لقد بات حكام آل سعود في الخطوط المتقدمة والصفوف الأمامية التي تكافح من أجل تنفيذ وإنجاح المشاريع الاستعمارية والإرهابية لسيدتهم أمريكا، فهم يدورون مع أمريكا في عدائها للإسلام والمسلمين حيث دارت، وها هم لما قررت أمريكا أن طاغية سوريا بشار الأسد باق لمرحلة انتقالية ذلك أنها لم تجد بديلا له حتى الآن، فقد تبنى حكام آل سعود الموقف ذاته، في التفاف واضح بل في انسلاخ فاضح منهم عن أبسط القيم الإسلامية، وأدنى الحقوق الإنسانية، فهم يناصرون سفاح الشام الذي أوغل في دماء المسلمين في سوريا على رؤوس الأشهاد لمجرد أن سيدتهم أمريكا أمرتهم بذلك، ألا تعسا لهم.